الوقوف بين الرغبة والرهبة قال ابو يزيد الخشوع حمول القلب عن الدعاوى
في قرب الرب وقال بعضهم الخشوع زمام الهيبة اذا اردت ان تعرف
المخاشع فخالفه في قضيته فان كان خاشعا زاده راحة وشقة وان
لم يكن خاشعا انتقم لنفسه وغضب لحظه وافاد الاستاذ ان الخشوع
هو تشعرية القلب عند اطلاع الرب وكان لهم عليهم السلام هذا الالمام
بوصف الدوام **والتي احصنت فرجها** من الحلال والحرام وهي مريم ام عيسى
عليهما السلام **فنفخنا فيها** اي في ولدها الكامن في بطنها والمعنى احييناه
في جوفها **من روحنا** اي من الروح الذي هو بامرنا **وجعلناها وابنها**
اي قصتهما او حالهما او كلا منهما **آية للعالمين** فان من تامل فيها تحقق
كمال قدرة الصانع في جاهلهما وافاد الاستاذ ان من نظر في امرهما ووضع
النظر موضعه لاهتدى بقدرتها ومن اعرض عنه ولم ينظر فيه فالآية
لا تخرج عن كونها حجة ودلالة بتقصيره المفضي به الى جهالة او كسالة
وان هذه اي ملة التوحيد والملة الموروثة عن جميع الانبياء عليهم السلام
امتكم ملتكم التي يجب عليكم ان تكونوا عليها في مرور ايامكم **امة واحدة**
ملة متحدة غير مختلفة في امم الانبياء المتفرقة **وانا ربكم** لا رب سواي لكم
فاعبدون فوحدون والطيعوا امري ولا تخالفوا ولا ترجعوا غيري وقال
الاستاذ اي وكلكم خلقته مفتقرا الي فاعتمدوا في جميع اموركم علي هـ
وتقطعوا امرهم بينهم اي وتفرقوا وجعلوا امر دينهم قطعا موزعة
فيما بينهم يتبع فعلهم وفي الكلام التفات من المومنين الى غيرهم او من
الناس كلهم الى بعضهم **كل** من الفرق المتحزبة المختلفة في اعمالهم
الينا راجعون فيجازيهم بحسب احوالهم وافاد الاستاذ انهم لما اختلفوا
في اعمالهم وتنازعت افكارهم واضطربت احوالهم واستاصلتهم البلايا
قال تعالى كلا الينا راجعون وكيف لا وما تقلبوا الا في قبضة التقدير

والقضايا

والقضايا **فمن يعمل من الصالحات** اي ما يوافق الشريعة من الطاعات
وهو مومن بالله ورسوله والايات **فلا كفران لسعيه** في الحالات **وانا**
له لسعيه وعمله **كاتبون** مثبتون في صحيفته على قال ابو بكر الوراق العمل
الصالح الذي لا رياء فيه ولا سمعة ولا يكون فيه طلب الثواب والعقد
بل يكون معاملته على شاهدة الامر وقال الاستاذ من تعنى
لله لم يخس على الله ومن تحمل مشقة لله وجب حقه على الله وقوله وهو مومن
اي في العاقبة والمآل اذ لا عبرة بظاهر الحال **وحرام على قرية** وقراءة
والكسائي وابو بكر بكسر الحاء وسكون الراء اي وممتنع على اهلها غير منصور
منهم في حالها **اهلكناها** اي حكمنا باهلاكها **انهم لا يرجعون** عدم
رجوعهم الينا لجزاء عملهم لدينا وقال الاستاذ اي لا تملك قوما او ان
تمادوا في المعصيات الا اذا علمنا انهم مصرون على ترك الايمان **حتى اذا**
فتحت ياجوج وماجوج اي يسر امتناعهم او اهلاكنا لهم او عدم رجوعهم
الى قرب قيام الساعة ووقت ظهور امارات القيامة وهو فتح سد ياجوج
وماجوج وحتى هي يحكى الكلام بعدها المسماة بالابتدائية والمحكي هي
الجملة الشرطية **وهم** ياجوج وماجوج او الناس كلهم **من كل حدب** اي
مرتفع من الارض **ينسلون** يسرعون وافاد الاستاذ انه يحق القول عليهم
ويتم الاجل المضروب لهم فعند ذلك تظهر ايامهم والى القدر المعلوم ضمن
التقدير لا يحصل نجاة الناس من شرهم واتامهم **واقترب الوعد**
الحق وقت القيامة وساعة الملامة **فاذا هي شاخصة ابصار الذين**
كفروا اي مرتفعة الاجفان لانكماد تطرف من هول ما هم عليه
من الاحزان **يا ويلنا** اي يقولون يا هلاكنا ادركنا **قد كنا في غفلة من**
هذا الذي شاهدناه وادركنا **بل كنا ظالمين** لانفسنا بالاخلال في النظر
وعدم الاجلال بالقدر وافاد الاستاذ ان القيامة تاخذهم بغتة وتظهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)